العربية ملخص

المحور 1 : في التفكير العلمي

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

تمهيد

كان لانفتاح العرب على الثقافات المجاورة وتوافد معارف جديدة أن تنشّط العقل وازدهرت حركة الترجمة من الفكر اليوناني علوما وفلسفة فتراكمت المعارف مما احتاج معه العالم العربي المسلم إلى تدخل العقل لمزيد تفعيل الوافد العلمي والفلسفي .

ولم يقتصر عمل العالم العربي على الاقتباس بل كانت الإضافة مرحلة هامة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عملا بقول الجاحظ "ينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا كسبيل من كان قبلنا فينا"

فلم تكن غاية العلماء العرب القدامى نقل المعارف السابقة للأمم الأخرى و تلقينها بل كانت غايتهم إيقاظ العقول وتعليمها منهجا في التفكير يهديها ففي تراثنا الأدبي والفكري والفلسفي وحتى الفقهي منزع عقلي نشأ في صلب العلوم الإسلامية وعلى هامشها في الآن نفسه وقد جلاه علم الكلام .

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

1 دور العقل في إنتاج القيم المعرفيّة

إنّ إجلال العقل منهجا في إنتاج العلوم عند المسلمين أمر لا يختلف فيه اثنان ولقد أدرك العالم العربي والمسلم عموما أن الحواس لا تقدّم إلاّ معرفة حسيّة ظنيّة وعليه فلا بدّ من تدخّل العقل ليحسم الأمر فقال الجاحظ: "لا تذهب إلى ما تريك العين واذهب إلى ما يريك العقل والعقل هو الحجّة".

فكان آلة التمّييز بين الخطأ والصّواب وسبيلا لاستنباط المعرف عند العلماء والفلاسفة فالفارابي وابن سينا والكندي والغزالي والتوحيدي وابن خلدون وغيرهم كثير لم يجدوا من بد إلى المعرفة العقليّة إلا العقل سبيلا. فكان تحمّسهم للمنطق والشك والتجريب و القياس والبحث في أصول الأسباب والمعلومات مما ألهمهم إلى ابتكار نظريّات جديدة و تطوير العلوم السابقة.

ولا ننسى ما تركه ابن خلدون في علم العمران البشري ولا إسهامات ابن الجزار في تطوير الأدوية ولا تلك الاختراعات العجيبة للابسيه في علم الحيل والميكانيكا

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

2 دور العقل في صنع القيم السلوكية

لم يهمل العالم العربي قديما مجال السّلوك والأخلاق في بحثه لأنّ ذلك مقياس التحرّر فراح يدعوا إلى اعتماد العقل ملكة في ضبط السّلوك إيمانا منه بالتّطابق بين العمل بالعقل وبين نتائج العقل فكان يجلّ السّلوك والأخلاق لأنّها الضّامن الوحيد إلى نجاح مشروعه الفكريّ والحضاريّ والإنسانيّ.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

3 سمة العالم العربيّ القديم

الموضوعيّة: لم يكن العالم العربي القديم ذاتياً وانطباعياً في أحكامه دغمائي في أفكاره بل كانت الموضوعيّة سمة مميّزة له في البحث لذلك لم يكن يسلّك أفكاره على الآخر ويرفض آراءه على المتقبّل وإنّما كان الحجاج والجدل هدفا مميّزا لأعماله

الانفتاح: التحّرر الفكري علامة على المشروع الإنسانيّ الذي كان يرنو إليه المبدعون العرب القدامى. فهم مؤمنون بأنّ المعرفة ليست حكرا على أمة دون أخرى وإنّما هي مشروع مشترك والحقيقة أخطاء نصلحها باستمرار. فكان مؤمنا بحقّ الآخر في الاختلاف محترما لثقافته رافضا التعّصّب داعيا إلى التكّامل بين السّابق واللاحق فانعكس هذا كلّه على المشهد المعرفيّ العربيّ عصائد لذلك تحضر في أعمالهم آراء الفلاسفة القدامى للإغريق وتزخر مؤلّفاتهم ومصنفاتهم العلميّة بآراء أهل الاختصاص من لأنّ الحقّ واحد وإنّما الإتلاف فيه من جهة السّلوك إليه على حد عبارة ابن الهيثم عالم البصريّات.

التسّامح: إنّها ميزة الباحث عموما وخصلة فريدة ميّزت العلماء القدامى وارتقت بأعمالهم إلى مرتبة الكونيّة بما وفّره العصر من تلاقح حضاري وتثاقف.

وإن المتأمل في الحضارة العربيّة الإسلاميّة قديما يدرك أنّها لم تكن حضارة منغلقة على نفسها رافضة التوّاصل مع الآخر فلو لجأنا إلى قدر قوّتنا لما أمكننا التوّاصل والإنسان يحتاج إلى غيره لتكتمل آراؤه فتتوضّح [illegible] مجالات من البحث جديد كانت من قبل مجهولة لديه.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

4 العالم العربيّ القديم و الحضارة الإنسانيّة

لا تزال أعمال - ابن الجزّار وابن النفيس وابن البيطار في الطبّ
- والخوارزمي في الرّياضيّات
- وابن الهيثم في البصريّات
- وابن رشد في شروحه لفلسفة أرسطو

حاضرة في أكبر جامعات العالم ومؤلّفاتهم يله جبها أصحاب الاختصاص.

لقد ساهموا حقاّ في تفعيل العلوم لما ابتكروه من نظريّات جديدة في مختلف المجالات: الطبّ والفيزياء وعلم الحيل(كيمياء)...وإن النهضة الغربيّة لم تكن لتكون لولا أعمال العالم العربيّ القديم وما قدمه للإنسانيّة من خدمات.

فمن التعسّف إذن أن نقصي اليوم دورهم ونتغافل عن أفكارهم وإنّما هي لنا اليوم معين في سبيل إرساء علوم عربيّة جديدة تعد للحضارة العربيّة الإسلامية بريقها حتّى نفتك لنا مكانة تحت الشمس في عصر لا يعترف إلاّ بما تنجزه من علوم أو سنبقى على هامش التّاريخ لا نقوى أمام عواصف التغيير.

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math

خاتمة

لم تكن الحضارة العربية الإسلامية مجرد حلقة في سلسلة التاريخ، بل كانت منارة للمعرفة والتقدم، استمدت قوتها من انفتاحها على العالم وحرصها على توظيف العقل في كل مناحي الحياة. لقد ساهم العلماء والمفكرون العرب في نقل وتطوير العلوم، ما أتاح للإنسانية كنزًا من المعرفة التي لا تزال تلهمنا حتى اليوم. إن الحفاظ على هذا الإرث الحضاري واستمرارية هذا الزخم الفكري هو واجب علينا، كي نستطيع مواجهة تحديات العصر بفاعلية واستشراف مستقبل أكثر إشراقًا. ومن هنا، يجب أن نستلهم من هذا التراث الغني لنبني عليه ونعزز مكانتنا في العالم المعاصر.

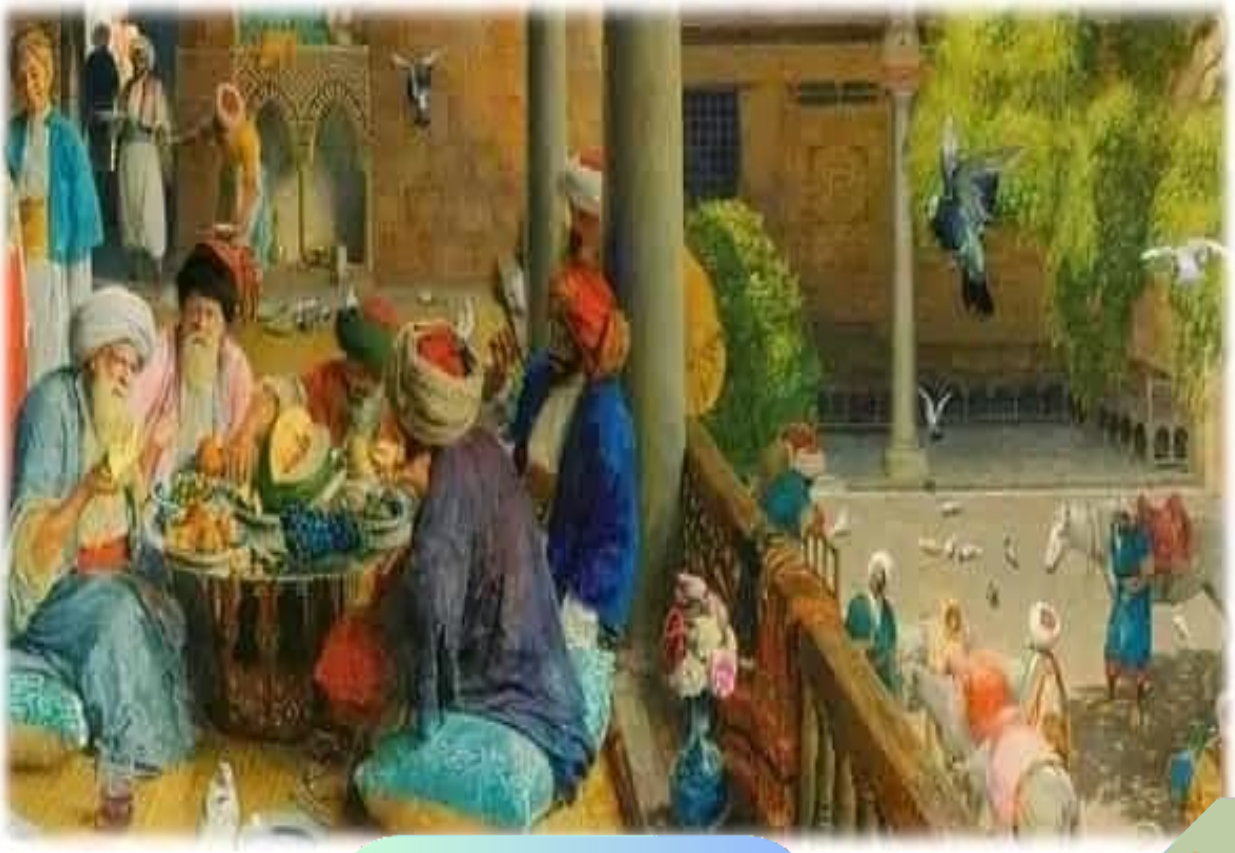

موقع مراجعة باكالوريا
BAC.MOURAJAA.COM
bac Math